

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## درس الحديث: الإنفاق على العائلة صدقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

### صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة واصله

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة من قريب الى قريبه صدقة وصله". إن الحفاظ على صلة الرحم هو أهم شيء في للبركة. لذلك فإن الصدقة على الأقارب لها أجر مضاعف. إنها صدقة وحفاظ على صلة الرحم. ينال المرء الأجر مرتين. في بعض الأحيان، حتى لو لم تتمكن من الزيارة، فإن إرسال الصدقات يكون بمثابة صدقة كما لو كنت قد زرت.

2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

### الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي القرابة اثنتان: صدقة وصله

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصدقة على الفقراء صدقة". سيكون المرء قد حصل على أجر. "الصدقة على ذوي القربى صدقتان: الصدقة وصله الرحم". لذلك فهي تعتبر صدقة للفقراء، ولكن إذا كان لديك قريب، إذا تصدقت عليه، فهي صدقة وصله مع الأقارب. كما أنها أهم من الصدقة. صلة الرحم بركة وسبب للإيمان وسائر أنواع الخير.

3 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة، وما وقى به المسلم عرضه كتب له بها صدقة، وكل نافقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامنا إلا نفقة في بنين أو معصية

نبينا الكريم ﷺ يقول "كل معروف صدقة". لذلك حتى لو فعلت الخير، فإنه سيكون صدقة. مرة أخرى، إذا ساعدت الآخرين، أو إزالة الحجارة من الطريق، أو مساعدة الناس، فهذا يعتبر صدقة أيضاً. ليس الأمر مقتصرًا على المال فحسب، بل إن نية الصدقة كلها تصيب صدقة. "إذا أنفق المسلم مالا على نفسه وأهله، يُكتب ذلك صدقة". فكل ما يُعطى لأهله يُكتب له صدقة. "إنها الصدقة التي تُعطى لحماية العرض". فإذا أعطى مالا وفعل شيئاً لحماية عرضه، فهي أيضاً صدقة. "صدقة المسلم، رجعتها إلى الله". الصدقة التي يُعطيها هي لله ﷻ، والله ﷻ سيجازيه عليها. "الصدقات غير تُنفق على البناء والصيانة هي في أمانة الله". فإذا بنى المرء لنفسه مبنياً، فلا تُحسب صدقة، بالطبع. والنفقات التي تُتكدب في المعاصي لا تُعتبر صدقة أيضاً. فإذا أعطى المرء مالا ليرتكب معصية، أو يفعل شراً، أو يفعل محرماً، فلا تُعتبر صدقة. أما ما عدا ذلك، فهي صدقة. وهي في أمانة الله عز وجل.

4 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## ما أعطى الرَّجُلُ امرأته فَهُوَ صدقةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "كل شيء يعطيه الرجل لزوجته فهو صدقة". لذلك فإن الصدقات التي تعطيتها للمنزل لا تذهب سدى.

5 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## ما أنفق الرَّجُلُ في بيته وأهله وولده وخدمه فهو له صدقة

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما أنفق الإنسان على بيته وأهله وولده وخدمته فهو صدقة له". فإذا كان الإنسان مسلماً، فإنه يؤجر على كل شيء من الله عز وجل.

6 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدقَ لله صدقةً تطوعاً، أن يجعلها عن والديه، إذا كانا مسلمين، فيكون لوالديه أجرهما، وله مثل أجرهما، بعد أن لا ينتقص من أجرهما شيئاً

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا كان أحدكم يتصدق في سبيل الله ﷻ وهم مسلمون، فليصدق باسم والديه". فإن كانوا قد ماتوا فليصدق بها عليهم. يوصي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن يشرك المرء والديه في النية عند الصدقة. وبذلك يذهب أجر الصدقة إلى والديه، كما يحصل على مثل أجرهما، دون نقصان. لذلك، عندما تُقدّم الصدقة بهذه النية، ينال المتصدقون الأجر نفسه، لا ينقص من أجر المتصدق شيء. لذلك، تذكر هذه القاعدة دائماً: إذا أهدى المرء جميع أعماله الصالحة وصدقاته وصلواته وعباداته لوالديه وأجداده، فإن الأجر يصل إليهم جميعاً، وينال لك الأجر نفسه، فلا ينقص منك شيء. لذلك، لا يوجد شيء مثل أجرك قد نقص.

7 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## نفقة الرجل على أهله صدقة

نبينا الكريم ﷺ يقول "النفقة على الأهل صدقة". لذلك، كل أنواع النفقة من طعام وشراب وملبس وزواجهم وجميع احتياجاتهما - أي ما ينفقه على أهله - من النفقة - صدقة.

8 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

## خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ، وَيَكْفِي بَنِيكَ

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يخاطب إحدى الصحابيات. "خذي حاجتك من مال زوجك نفقة لك ولأولادك".

9 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

إذا أنفقتِ المرأة من بيت زوجها غير مُفسدةٍ ، كان لها أجرٌ ما أنفقتِ ، ولزوجها أجرٌ ما اكتسبَ ، ولخازنِهِ مثلُ ذلكِ ، لا ينقصُ بعضُهُم أجرَ بعضٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها، ستنال الأجر بما أنفقت". فالمرأة التي تدفع احتياجات زوجها المنزلية ومساعدته ونفقات الأسرة لها أجر ما تنفقه. وكتب الأجر لها ولزوجها أيضا. "ولزوجها أجر بما كسب". وبما أن هذا المال ملك للزوج وقد اكتسبه، فإن الرجل يحصل على نفس أجر الزوجة. "وفي نفس الوقت هناك مثل هذا الأجر لأمين الصندوق الذي يحمي البضائع ويحافظ عليها". لذلك، هناك ثوابٌ لحماية الأمانة. وعندما يأخذونها منها، يُكتب لهم ثوابٌ أيضاً. "أجر أحدهما لا ينقص شيئاً من أجر الآخر". فينالون نفس الأجر الذي أُعطي لهم، ولا ينقص. إن الله ﷻ يُعطي هذا الأجر لكلٍ منهم على حدة.

10 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أنفقتِ المرأة من بيت زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره

نبينا الكريم ﷺ يقول "إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها بغير أمره أو إذنه، فلها نصف أجر صدقتها". لذلك، حتى لو لم يأذن زوجها صراحةً أو لم يكن على علم بذلك، فإنها ستنال نصف الأجر، ولن يذهب عملها الصالح سدىً.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شرائعهم، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة و غوث الخليفة خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سيدينا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقين، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لسعادة الدنيا والآخرة. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

7 تموز 22 / 2026 مُحَرَّم 1448

زاوية بيلربي، إسطنبول